

الدرس الثامن والثلاثون من شرح) الشمائل المحمدية (للدكتور

حسن بخاري

حسن بخاري

الطيبين الطاهرين وصحابته الغر الميامين والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد ابها اخوه المباركون فهذا هي ليلة الجمعة. وهذا هو بيت الله الحرام. وهذا شرف يجتمع لكم مع شرف - 00:00:00

وفضل ايضا مع فضل اخر عظيم. شرف هذه الليلة وبركتها. مع شرف هذا المكان وبركته ونرجو ان يكون معهما ايضا شرف هذا المجلس وبركته. صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:00:20

اكثرروا من الصلاة علي ليلة الجمعة ويوم الجمعة. فمن صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرة. وهو القائل ايضا بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. ان لله تعالى ملكا اعطاه سمع العباد. فليس من احد يصلى - 00:00:40

علي الا ابلغنيها. واني سألت ربي الا يصلى علي عبد صلاة الا صلى عليه عشر امثالها اخرجه الطبراني وسنده حسن. فنحن في مجلس كهذا في ليلة كهذه في مكان كهذا لنرجو بركة فوق - 00:01:00

ببركة فوق بركة ونحن نتدارس شمائل النبي المصطفى صلوات الله وسلامه عليه. هذه الشمائل المحمدية مباركة التي لا تجد فيها الا علما يقربك الى الله. وسنة تثبت بها حبك لرسول الله صلى الله عليه - 00:01:20

سلم مجالس الشمائل والسير النبوية على صاحبها افضل الصلاة واتم التسليم. انما هي مجالس ايمان هي مجالس علم هي مجالس سنة وخير. هي مجالس حب يروي فيها المؤمن بذرة الحب الصادق في قلبه لرسوله - 00:01:40

لا صلى الله عليه وسلم وهو يتبع خطاه وهو يترسم نهجه وهداه وهو يرجو بذلك ان يكون اقرب المؤمنين من نبيهم صلى الله عليه وسلم حبا وطاعة وتمسكا واستنانا بسننته. فهلموا ايها الكرام لمثل - 00:02:00

هذه المجالس التي نفترض فيها من هدي النبي المصطفى صلى الله عليه وسلم. نفترض من معين هذا هذا الهدي الكريم وهذا هذه الشمائل العظيمة المباركة فانا نجد فيها خيرا عظيما لدينا وآخرين. وما التمس مؤمن في حياته سعادة قط - 00:02:20

باعظم مما التمسها من هدي نبيه عليه الصلاة والسلام. وذلك لأن هديه اكمل الهدي. وسيرته عليه الصلاة والسلام اعظم السير وحياته اشرف حياة عاشها انسان على وجه الارض. فمن رام السعادة والحياة الطيبة والذكري الحسن - 00:02:40

في الدنيا وفي الآخرة فليكن اقرب ما يكون من هدي سيد المرسلين بابي وامي هو صلوات الله وسلامه عليه. ما زالت بنا الشمائل المحمدية ايها الكرام. ونحن نتبع ابوابها ونتصفح ما جاء في احاديثها. حتى انتهي بنا مجلس ليلة - 00:03:00

الجمعة الماضية عند الحديث عن باب ما جاء في ضحك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم. ومر بنا في باب جملة من الاحاديث وقفنا منها على حديثين باقيين في الباب. حديث عبدالله بن مسعود وحديث سعد ابن ابي وقاص - 00:03:20

رضي الله عنهم سعد ابن معاذ رضي الله عنهم نأتي عليهم ثم ندخل الى الباب الذي يليه في باب ما جاء في مزاح رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم بسم الله الرحمن الرحيم والصلاه والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا - 00:03:40

محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللسامعين والمستمعين. قال المصنف رحمة الله تعالى باب ما جاء في

تعطر رسول باب ما جاء في ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم. عن عبد الله ابن مسعود رضي الله - 00:04:00

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لأعرف آخر رجل اني لأعرف آخر اهل النار خروجا رجل يخرج منها زحفا فيقال له

انطلق فادخل الجنة. قال فيذهب ليدخل الجنة فيجد - 00:04:20
الناس قد اخذوا المنازل فيرجع فيقول يا ربى قد اخذ الناس المنازل فيقال لهم اتذکر الزمان انا الذي كنت فيه فيقول نعم. قال فيقال له فمن؟ 00:04:40 قال فيتمنى فيقال له

ان لك الذي تمنيت وعشرة اضعاف الدنيا. قال فيقال تسخر بي وانت الملك. قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه. صلى الله عليه وآله وسلم. واجعلوا مجلسكم هذا عطرا - 00:05:00

لکثرة الصلاة والسلام عليه كلما ذكر او مر شيء يتعلّق به فانا في مجلس شمائله عليه الصلاة والسلام. ولان احدكم ايها الكرام من مجلس كهذا وقد عمر جلسته صلاة وسلاما على النبي صلى الله عليه وسلم فانه والله احظى الناس - 00:05:20

وكتب هذه الليلة ولان يقوم احدكم كذلك سيقوم بقلب امتألا محبة لرسول الله عليه الصلاة والسلام ثم ليجدن بعد ما يسره في حياته ان شاء الله. هذا الحديث حديث عبد الله ابن مسعود فيه شبه من حديث مر معنا في الليلة الجمعة الماضية - 00:05:40

رواية ابي ذر رضي الله عنه. والحديث فيه وصف لمشهد من مشاهد اليوم الآخر. فيما يكون من علم الغيب الذي اخبرنا عنه النبي عليه الصلاة والسلام في الحديث قوله عليه الصلاة والسلام اني لاعرف اخر اهل الجنة خروجا اني - 00:06:00

اعرف اخر اهل النار خروجا. واخر رجل يخرج من النار هو اخر من يدخل الجنة من امة التوحيد ومن مات ولم يلق الله مشركا. لكن ذنبه ومعاصيه وسيئاته كانت سببا في دخوله النار - 00:06:20

يمكث في النار ما شاء الله ان يمكث عقابا على ما اقترف. وعلى ما جنى على نفسه في هذه الدنيا وربك لا يظلم احدا. ثم يأذن الله له للتوحيد الذي في قلبه يأذن الله له بالخروج. يقول نبينا عليه الصلاة والسلام اني لاعرف اخر - 00:06:40

واهل النار خروجا ثم وصفه فقال رجل يخرج منها زحفا فيقال لهم طلق فادخل الجنة قال فيذهب ليدخل الجنة فيجد الناس قد اخذوا المنازل. يعني يجد اصحاب الجنة من سبقه كل قد اخذ منزلته وسكنه - 00:07:00

بصره وتنعم بنعيمه الذي كتب الله له. فيرجع فيقول يا رب قد اخذ الناس المنازل. كانه يقول لا ارى انه بقي لي في الجنة شيء. وانها قد وزعت وقسمت. واخذها اهل الجنة فلم يبق لي منها شيء. يرجع يقول يا رب - 00:07:20

قد اخذ الناس المنازل فيقال له اتذکر الزمان الذي كنت فيه؟ يعني الدنيا وعيشها وما كان فيها. فيقول نعم. فيقال له تمنى. قال فيتمنى في ذكر من امنياته ما لم يذكر في الحديث - 00:07:40

لكن ما طوي في هذه الامنيات هي ما اعرفه انا وتعرفه انت من طمع ابن ادم. سيمتنى نعيمها وقصورها ومراكب وشيئا عظيما مما يتمناه كل انسان. ثم تصور انه للتو خارج من النار والعياذ بالله. فماذا عسى ان تكون امنياته؟ يتمنى - 00:08:00

ان يعوض ما وجد من الجحيم والعذاب والسعير والعياذ بالله حتى يكون في انس يزول عنه ما كان قد وجد من الشقاء. قال اتمنى. قال ولم يذكر في الحديث تعداد الامنيات. لكنك ما قلت هي ما يغلب على ظننا مما عرف من طبع ابن ادم من الطمع والحرص - 00:08:20

والشح والبخل فيتمنى يعني في ذكر شيئا مما يتمناه قلبه حتى اذا انتهى يقال له فان لك الذي وعشرة اضعاف الدنيا. يعني كل الذي تمناه يعطى اياه. وله فوق ذلك زيادة من اكرم الاكرمين - 00:08:40

بما فيها من نعيم ومتاع وعشرة امثالها. قال فيقول العبد اتسخر بي وانت الملك يخاطب ربها. يقول يا رب اتسخر وانت الملك يعني لاني خارج من النار والتمس ادنى رحمة. فظن العبد من من هول ما وجد من الكرم الالهي العظيم - 00:09:00

ظن انه انما كان على سبيل المداعبة او المزاح وانه ليس على الجن. فقال يا رب اتسخر بي وانت الملك؟ قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه. اذا هذا موقف ضحك فيه نبيكم صلى الله عليه وسلم - 00:09:20

ضحك تعجبا كما مر في مجلس ليلة الجمعة الماضية. ربما يضحك عليه الصلاة والسلام انسا وسرورا بما يحصل وامامه من موقف مما يستدعي الضحك. وربما يضحك عليه الصلاة والسلام اقرارا لشيء عظيم. يقال او يفعل بين يديه فيضحك - 00:09:40

اقرارا له وربما يضحك عليه الصلاة والسلام تعجبا كما في هذا الحديث تعجب من حال العبد وانه انقلب من حال والهلع الى الحرص

والطعم وذلك شأن ابن ادم كما تقدم في درس الجمعة الماضية. نعم. عن عامر ابن - 00:10:00

قال قال سعد لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك يوم الخندق حتى بدت نواجهه. قال قلت كيف كان قال كان رجل معه ترس وكان سعد راميا وكان يقول كذا وكذا بالترسي يغطي جبهته فنزع - 00:10:20

له سعد بسهم فلما رفع رأسه رماه فلم يخطئه هذه منه فلم يخطئ هذه منه يعني جبهته وانقلب الرجل وشال برجله فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بنت نواجهه - 00:10:40

قال قلت من اي شيء ضحك؟ قال من فعله بالرجل. حديث سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه هذا حديث ضعيف لكن له شاهد في موقف اخر في الصحيح يأتي ذكره بعد قليل. حديث سعد هنا في حكاية عما حصل في موقف يوم - 00:11:00

قال سعد لقد رأيت النبي صلى الله عليه وسلم ضحك يوم الخندق حتى بدت نواجهه. قال الراوي وهو ابنه قلت كيف كان ضحكه؟ يريده ان يعرف قصة الضحك التي ضحك منها النبي عليه الصلاة والسلام. فحكي له سعد ما كان في ذلك - 00:11:20

موقفي فقال كان رجل معه ترس رجل يعني من من الكفار من المشركين من قريش يوم الخندق كان معه ترس والترس هو قطعة الحديد التي يتقي بها المقاتلون ما يصيبه من النيل والسهام والرمي فيجعلها في يديه يقي بها نفسه قال - 00:11:40

كان رجل معه ترس وكان سعد رانيا. سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه. وكان الرجل يقول كذا وكذا بالترس يغطي جبهته كان الرجل وهو يحمل الترس يقول به كذا وكذا يعني يحركه يغطي به جبهته. قال فنزعه فنزع - 00:12:00

سعد بسهم استعد له سعد فنزع سهما من كنانته وجعلها في القوس. قال فلما رفع رأسه رماه يخطئ هذه منه يعني جبهته. وهذا من دقة رمي سعد رضي الله عنه ان كان في لحظة يرفع فيها الرجل رأسه - 00:12:20

ينكشف من غطاء الترس وهي لحظة ثانية او اقل. فتكون موقعا لسعد يصيب فيها جبهته بسهم رماه. قال وانقلب الرجل وشال برجله يعني كان من شدة السهم الذي اصاب جبهته جعله ينقلب فارتفعت رجله الى اعلى قال - 00:12:40

النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجهه قال قلت من اي شيء ضحك؟ قال من فعله بالرجل. يعني من عجيب ما صنع سعد رضي الله عنه ومن دقة رميه ومن حسن قتاله رضي الله عنه وارضاه. الحديث هذا في غزوة الخندق وهو ضعيف كما قلت - 00:13:00

قبل قليل. وال الصحيح الذي اخرجه مسلم من حديث سعد هذا في موقف شبيه به لكنه في يوم الاحد. قال سعد رضي الله عنه كما في صحيح مسلم. ان النبي صلى الله عليه وسلم جمع له ابويه يوم احد. قال سعد ان النبي عليه - 00:13:20

الصلاه والسلام جمع له ابويه يوم احد. قال الرواية ولم يجمع النبي صلى الله عليه وسلم ابويه لاحد سواه واسع. ما معنى جمع له ابويه؟ قال له ارمي سعد فداك ابي وامي. النبي عليه الصلاة والسلام يقول لسعد - 00:13:40

فداك ابي وامي لم يجمع رسولنا عليه الصلاة والسلام ابويه لاحد الا لسعي. واما سعد فالحديث عنه طويل سعد ابن ابي وقاص خال رسول الله عليه الصلاة والسلام. احد العشرة المبشرين احد من كان له سبق وصدق في الاسلام - 00:14:00

وقدم راسخة وصنيع عظيم وسيرته عبقا ومناقبه رضي الله عنه وارضاه زاخرة بالآثار والمناقب فكان في يوم احد قال جمع له النبي عليه الصلاة والسلام يوم احد فقال كان رجل من المشركين قد احرق المسلمين - 00:14:20

قد احرق المسلمين يعني اتخن فيهم بالقتل والاصابة. قال فقال له النبي عليه الصلاة والسلام فداك ابي وامي وكان سعد غاميا. فلما يقول له النبي عليه الصلاة والسلام ارمي فداك ابي وامي يحثه على الرمي - 00:14:40

منه ان يكون له من الشجاعة والحماس ثم يصيب هذا الدعاء من فم رسول الله عليه الصلاة والسلام فينشط سعد رضي الله عنه وتشتد عزيمته. قال فنزع له بسهم ليس فيه نصل. نصل السهم رأسه المحدد. الذي - 00:15:00

يصيب ويحرق الجسم ويقتل. الرأس المحدد من السهم يقال له نصب. فإذا كان قبل ان يبدأ وقبل ان يحدد فانما يسمى سهما لا غير قال سعد فنزع له بسهم ليس له نصب. والسهم الذي ليس له نصل اضعف من السهم ذي النصر واصابته غالبا لا - 00:15:20

تكون قاتلة لانه غير محدد. قال فنزع له بسهم ليس فيه نصل فاصابت جنبه. فسقط فانكشفت عورته فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نظرت الى نواجهه. ضحك من صنيع سعد وانه لشدة قتاله رضي الله - 00:15:40

وحسن رميء ودقة اصابته استعمل السهم الذي ليس فيه نصر واصاب اصابة قاتلة جعلت الرجل يطرح لما اصابه في جنبه من قوة رميء رضي الله عنه وارضاه. والشاهد في الحديث كما سمعت ضحك رسول الله عليه الصلاة والسلام - 00:16:00

فإذا جمعت هذا الحديث وفلك الله الى الاحاديث الاخرى التي مرت بك في باب في الاسبوع المنصرم وجدت المواقف المتعددة التي تحكي ضحك رسول الله عليه الصلاة والسلام. وتبين لك انها مواقف اشتغلت على شيء من الدعاية والطرفه - 00:16:20

مزاح بينه وبين زوجاته واهل بيته عليه الصلاة والسلام. وبينه وبين الصحابة وبينه وبين بعض الوافدين القادمين حديثا عن الاسلام 00:16:40

الملتقين برسول الله عليه الصلاة والسلام. لتعلم رعاك الله انه عليه الصلاة والسلام ما كان يتحفظ في - 00:17:00

انما كان يتخد الاسلوب القريب لين الجانب عليه الصلاة والسلام. قريب التناول سهل التعامل مع كل احد عرفه والتقى به واتى اليه وجلس معه وتكلم اليه بابي وامه عليه الصلاة والسلام. فكان مزاحه وكان ضحكه وكان - 00:17:20

تبسطه مع امته جميما الرجال والنساء. والصغرى والكبار الاعراب والصحابة الكبار الكل كان في ذلك قريبا من رسول الله عليه الصلاة والسلام ومر بك مقوله جرير ما رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تبسم ولا حجبني منذ - 00:17:40

فهذا الموقف الذي حكاه عدد من الصحابة كما مر بك في الباب يمديك عن شخص رسول الله عليه الصلاة والسلام الذي كان مع غاية العظمة والجلال والوقار صلى الله عليه وسلم. الا انه ايضا كان سهلا لينا قريبا - 00:18:00

التناول حتى يتبدى لك حتى يتبدى لك خطأ ما يظنه بعض الناس. ان الهيبة والجلال والوقار والاحترام الذي يريده احيانا احدها لنفسه اما لمنصبه او لمكانته او لما يتعلق به يظن بعضنا ان ذلك - 00:18:20

لا يلتقي ابدا مع التبسيط مع الناس. او التودد اليهم او الانخاض اليهم. والعكس كذلك. فان مزيد التبسيط تودد والانبساط الى الناس ولين الجانب معهم ايضا لا يعني رفع حجاب الهيبة ولا الوقار ولا الجلال. هذا رسولنا عليه - 00:18:40

الصلاه والسلام برغم كل ما سمعت من المواقف التي ضحك فيها مع صاحبته رضي الله عنهم او ضحك منهم وكان يشارکهم في ذلك تلك المواقف التي يعيشون انما كان على القدر الاولى والنصيب الاعظم من المهابة والاحترام والتوقير. بل كان مع ذلك - 00:19:00

يعترفون فيقولون ان احدهم لا يستطيع ان يملأ عينيه من رسول الله صلى الله عليه وسلم توقيرا له اجلالا له احتراما له. اليه هو الذي كان يضحك واياه؟ اليه هو الذي تبسم معه؟ اليه هو الذي شاركه مواقف الضحك والمزاح والدعاية - 00:19:20

فما بال احدهم لا يطيق ان يملأ عينيه من رسول الله عليه الصلاة والسلام. ما بالهم كانوا اذا جاءوا يطربون ابوابه يستأذنون انما يقرعونه قرعا بالاظافير. هذه المهابة وهذا الوقار الذي ملأ قلوب الصحابة لرسولنا عليه الصلاة والسلام - 00:19:40

انما كان نتيجة ذلك التعامل العظيم الذي عاشوه مع رسولنا عليه الصلاة والسلام. لتأتى الابواب كلها في الحياة النبوية فيكون مجموعها ما اشرت اليه مارا ان رسولنا عليه الصلاة والسلام قد اسر قلوب صحابته حبا - 00:20:00

وتعظيمها واجلاها ووقارها. فاذا قال قائل هؤلاء صحبه الكراء رضي الله عنهم عاشوا تلك المشاعر لانهم عايشوا تلك المواقف وتنعمت قلوبهم بمثل ذلك الفيض من المشاعر المختلطة بين الحب والتوقير والاحترام - 00:20:20

واللطف والمؤانسة لانهم شهدوا المواقف وعاشروها. ان قال قائل فان هذا نصيب الصحابة رضي الله عنهم وحقهم قدرهم الذي كتبه الله لهم وليس يشارکهم فيه احد سواهم. فالجواب انه لا يزال بين ايدينا هذه المواقف التي نقرأها - 00:20:40

ونتصفحها ونعرف ما فيها من عظيم المشاعر. فلك ايضا انت عبد الله فرصة. ان تعيش هذه المشاعر. اذا ما عشت مثل هذه الاحاديث والاثار اذا ما عشتها بقلبك. ليس قراءة باللسان ولا مرورا لها على الاسماع لتجاوزها فتنتهي من حديث تلو - 00:21:00

وتفرغ من باب عقب باب الا اذا وقفت معها وعشتها وكأنك صاحب الموقف وكانك تعيش مع الصحب الكرام رضي الله عنه تلك مواقف من اجل ان نصيب هدفا كبيرا ان نملأ قلوبنا بما ملأوا به قلوبهم رضي الله عنهم وارضاهم. ملأوا قلوبهم بابي شيء ملأوا - 00:21:20

قلوبهم بالإيمان والحب والتعظيم والجلال والتوقير والهيبة لرسول الله عليه الصلاة والسلام. هذا القدر ليس حصرها على الصحابة الله عنهم ابدا ولا ما خاطب الله به المؤمن. هذا القدر ليس خاصا بهم رضي الله عنهم ولنا جميعا ان نشركهم في هذا الباب - 00:21:40

وان نافس فيه ليكون احدهنا في قلبه من الحب والتعظيم والاجلال والتوقير. مثلما كان لهم رضي الله عنهم اجمعين. انما عليك ان في ان تغرس في قلبك كل ما يحمله على ذلك القدر وما نحن فيه ليس الا خطوة في طريق كبير. دراسة - 00:21:40

تصفح المواقف ملء القلب والاسمع والاذان بأحداث السيرة النبوية هي التي تبلغ بك ذلك المقام. هي التي تروي في قلبك الحب لرسول الله عليه الصلاة والسلام. هكذا انتهى باب ما جاء في صفة ضحك رسول الله عليه الصلاة والسلام لنشر - 00:22:00

في الباب الذي بعده وهو وثيق الصلة به. باب ما جاء في صفة مزاح رسول الله عليه الصلاة والسلام. كان يمازح اصحابه كان يداعبهم وهذا المزاح هو طرف من اسباب الضحك التي مر بك ذكرها قبل قليل لكنها بابان مختلفان - 00:22:20

فذلك جعلهما الامام الترمذى رحمه الله تعالى متلاقيين. نعم. باب ما جاء في صفة نكاح رسول الله صلى الله عليه وسلم عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا المذنبين - 00:22:40

هذا اول احاديث الباب وهو من روایة انس رضي الله عنه وارضاه ان النبي عليه الصلاة والسلام قال له يا ذا الاذنين وكل واحد منا له اذنان. فما معنى ان يقول النبي عليه الصلاة والسلام لانس؟ فيناديه ويقول يا ذا الاذنين - 00:23:00

يعنى يا صاحب الاذنين ما الذي تفهمه؟ يقول الترمذى رحمه الله عقب روایة الحديث قال ابو اسامة يعني يمازحه. ابو اسامة هو شيخ الترمذى في سند الحديث. فان شيخه محمود بن غيلان يرويه عن ابى يسامى. فلما - 00:23:20

انتهى من روایة الحديث قال ابو اسامة يعني يمازحه. هذا احد الوجهين في تفسير هذه العبارة التي قالها النبي عليه الصلاة والسلام انس انه كان يداعبه ويمازحه فناداه بغير اسمه وعوضا عن ان يكون الاسم ذلك مسخرة او سبة - 00:23:40

او شيئا من اللمس والتنابز بالالقاب كما يحصل بيننا احيانا. فاذا اراد انسان ان يمازح اخر واراد مناداته بغير اسمه اتخاذ لقبا مضحكا او يبعث على الضحك. لكن النبي عليه الصلاة والسلام لما اراد ان يفعل ذلك واخذها على سبيل - 00:24:00

الممازحة والمداعبة لانس قال يا ذا الاذنين ويعرف انس انه كفирه من البشر الاسويء يملك اذنيه لكنها كانت مداعبة والوجه الآخر في معنى هذه العبارة التي قالها النبي عليه الصلاة والسلام هو ان النبي عليه الصلاة والسلام قالها لانس - 00:24:20

حظا وثناء عليه. وانه يملك اذنين تسمعان وتعيán وتفهمان عن رسول الله عليه الصلاة والسلام فكأنه عليه الصلاة والسلام قال له انت ذا سمع انت ذو سمع وطاعة وواعي - 00:24:40

وادراك كان يحثه او يحظه عليه الصلاة والسلام على مزيد من الاعتناء وذلك ان انسا كما تعلمون رضي الله عنه كان خادما لرسولنا عليه الصلاة والسلام فكان ذلك ثناء على انس وحظا له ومدحه بوصف رآه فيه فقال يا ذا الاذنين يعني انت لك - 00:25:00

مزيد من السمع والانقياد والامتثال وكل ذلك محتمل. هذا الباب كما ستأتي الروايات الاتية بعد قليل ايها الكرام تصف كما قال المصنف مزاح رسول الله عليه الصلاة والسلام. المزاح بالكسر او المزاح بالضبط. كلها صحيحة. المعنى المقصود به - 00:25:20

الذى نفهمه جميعا ان يكون لاحدنا مع الشخص الذى يقابلها اسلوب يبعث فيه على المداعبة والملاطفة والمؤانسة. ويسمى هذا مزاحا. ايضا للوهلة الاولى يتصور احدنا ان لم يكن له كبير عنایة - 00:25:40

بشمائل النبي عليه الصلاة والسلام ربما تصور للوهلة الاولى ان المزاح شيء يتناقض تماما مع الهيبة والوقار والاحترام والتقدير وانك اذا مازحت غيرك انك خلعت تماما جلباب الحجاب والهيبة. وانك اذا اردت ان تبدو محترما وان تبدو - 00:26:00

مع شخص ما محترما مقدرا مهابا على الدواء فانك ينبغي ان تجتنب المزاح معه اطلاقا وهذا غير صحيح. بدلة ما لرسولنا عليه الصلاة والسلام كما مر قبل قليل فانه كان اعظم الامة مهابة في اعين الصحابة. وكان مع ذلك اقربهم - 00:26:20

وملاطفة ومؤانسة. وهذا باب ايضا سيخكي مواقفه. فيها طرف من مزاح رسول الله عليه الصلاة والسلام. مع الصحابة الاختلاف فنائهم واحدها الحديث الذي مر قبل قليل انه قال له عليه الصلاة والسلام يا ذا الاذنين نعم. عن انس ابن - 00:26:40

مالك رضي الله عنه قال ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يخالطنا حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير مات على النظير قال ابو عيسى ومنه هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمازح وفيه انه كنا - 00:27:00

صغيرا فقال له يا ابا عمير وفيه انه لا يأس ان يعطي الصبي الطير ليلعب به. وانما قال له النبي الله عليه وسلم يا ابا عمير ما

فعل النغير؟ لانه كان له نغير يلعب به فمات. فحزن الغلام عليه - 00:27:20

فما ساحه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا عمير ما فعل النمير؟ هذا حديث اخر صحيح به انس رضي الله عنه لكن المرة هذه حصل المزاح وليس لانس بل لأخيه. واخو انس هذا اخوه من - 00:27:40

امه وامهما ام سليم بنت مধان. امرأة كان يخشى النبي صلى الله عليه وسلم بيتها كثيرة. وكان لها منزلة عظيمة هي وزوجها ابو طلحه الانصاري فرجل من الانصار صاحب المناقب العظيمة المشهورة. واعظمها - 00:28:00 واشهرها وابكرها شأنها شأنه يوم احد رضي الله عنه وارضاه. فإنه قد ابلى بلاء حسنا. وكان له مع طلحه ابن عبيد الله ايضاً موافق مشهودة عظيمة. قال انس رضي الله عنه ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليخالطنا - 00:28:20

ماذا يقصد بالمخالطة هنا؟ يقصد القرب في التعامل والانس والملاظفة التي كانت الخلطة فيها ترفع التكفل المصطنع او الهيبة المزعومة الزائفة. كان عليه الصلوة والسلام قريباً كان يخالطهم ولعمراً كان يتصور ان بعض اصحاب الجاه من الكبار والعظماء واصحاب المناصب يتصور احدهم انه - 00:28:40

ربما فقد اخر ذرة من احترام الناس وهيبتهم وتقديرهم لو تبسيط او خالطهم او عايشهم بما عن قرب او جلس يمازحهم. لكن النبي عليه الصلوة والسلام وهو اعظم الامة تعظيمها واجلاها واحتراما وتوقيرا. يقول عنه - 00:29:10

انس رضي الله عنه ان كان ليخالطنا ثم زاد انس رضي الله عنه في وصف هذه المخالطة فقال حتى يقول لاخ لي يا ابا عمير ما فعل النمير؟ كم كان سن اخي انس هذا الصغير؟ انس الآن يثبت لك شدة - 00:29:30

النبي عليه الصلوة والسلام فيقول حتى يقول لاخ لي صغير يا ابا عمير ما فعل ابن غير؟ كم كان سن اخي انس في صحيح البخاري الحديث ذاته بالرواية الاخرى وفيه وكان لي اخ يقال له ابو عمير قال احسبه - 00:29:50

فطيم؟ الطفل الذي فطم للتو حديث عهد بالفطام فانت تتكلم عن ابن سنتين او اقل بقليل او اكثر بقليل. هذا يأتيه النبي عليه الصلوة والسلام فيداعبه. فيقول له يا ابا عمير ما فعل النغير - 00:30:10

هذا الصبي الصغير ربما ما استوعب سنه ولا عقله هذا الموقف ولا حفظ الرواية لكن رواها اخوه انس ليس الشأن ان يعقل الصغير اسلوبك في التعامل معه. انما انت كيف تكون في التعامل مع الكل من حولك الصغير والكبير. هذا - 00:30:30

فعله النبي عليه الصلوة والسلام عن طبع كريم. وعن خلق عظيم. وعن رأفة ملأت قلبه عليه الصلوة والسلام امتي تجاه الصغير والكبير على حد سواء. ما كان يلطف الصغير لاجل ان يحفظ موقفاً فينقله ويرويه كلاماً - 00:30:50

الصبي دون ذلك بكثير لكنها نزعة يجدها عليه الصلوة والسلام في قلبه رأفة ورحمة فاتجه الى الصغير. الان هل فهمت ماذا يريد ان يقول انس ان كان ليخالطنا حتى يقول لاخ لي صغير ان كانت مخالطته وملاظفته عليه الصلوة والسلام - 00:31:10

بلغت هذا الصبي الصغير الفطيم فما ظنك بالكامل؟ فما ظنك بمن هو اعقل؟ فما ظنك ببار من الصحابة؟ فما ظنك اليه من حياته ومن قلبه عليه الصلوة والسلام تثق تماماً انه اشد مخالطة له واسد اقتربا من قلوبهم عليه الصلوة والسلام - 00:31:30

فلا تعجب عبد الله ان تجد في الروايات التي تتواتر الفاظها ومعانيها على السنة الصحابة انهم قوم قد وجدوا وقلوبهم مأسورة بحب المصطفى عليه الصلوة والسلام. لأنهم يجدون لوناً من التعامل والله تفتقده في كثير من اصناف البشر. فكانوا يجدون - 00:31:50

تلك العظمة البشرية في غاية مقتها وفي ذروة عزها ومجدها يجدونها قريبة المأخذ فلم تكن العظمة في شخصه عليه الصلوة والسلام تحول بينهم وبين القرب وبين اللطف وبين انس الذي يجدونه في تعاملهم معه عليه الصلوة والسلام. يقول له - 00:32:10

ابا عمير ما فعل النغير؟ يقولها تبسطاً وتودداً الى هذا الصبي الصغير. قال ابو عيسى يعني الترمذى رحمة الله صاحب الكتاب الذي ندرسه. قال وفقيه هذا الحديث ان النبي عليه الصلوة والسلام كان يمازح. وفيه - 00:32:30

انه كان غلاماً صغيراً. كناه فقال يا ابا عمير والصغير كما قلت دون سن الادراك ولا الوعي ولا يعرف ماذا يقال له قالاً ولم يعقل لكن لما يقول له يا ابا عمير فيها ادب نبوي كريم يفتقد كثير منا مع - 00:32:50

تربى الاباء تكنية ابنائنا الصغار وتقنية البنات كذلك. والنبي عليه الصلوة والسلام فعل هذا وفعل هذا. ان الاطفال فيقول يا ام فلان يا ام

عبد الله ويقول يا ابا عمير ويكتنفهم على صغفهم الكنية عند العرب شرف - 00:33:10

واسلوب من اسلوب الاحترام والتقدير. فلما يخاطب به الصغار عليه الصلاة والسلام. يشعرهم بقدر عظيم من الحفاوة باحترام فلا تسؤال عما يزرع في قلوبهم من الثقة وما يزرع في قلوبهم ايضا من شعورهم بأنهم اصبحوا ذوي شأن - 00:33:30

وان النبي عليه الصلاة والسلام يناديهم بكتنا و يجعل ذلك في في حياتهم قدرًا أيضًا من الذاكرة التي لا تنسى. قال يا ابا عمير فقال وفيه انه كان غلاما صغيرا فقال له يا ابا عمير وفيه انه لا يأس ان يعطي الصبي الطير ليعلن - 00:33:50

به بدلالة ان هذا الصبي الصغير كان له هذا الطير لما قال يا ابا عمير ما فعل النغير؟ ان نغير تصغير لغة وهو طير صغير. يربى في البيوت او يكون في الاقفاص. وكان هذا الطفل اخو انس الصبي الصغير كان له هذا الطير - 00:34:10

صغير يلعب به وليس المقصود باللعب عبث الاطفال وتعذيبهم للحيوانات انما المقصود الامساك به ومداعبته فيربى الطيب في قفص في البيت لا يأس ويعطى من الطعام والشراب حاجته لا يأس. فيكون بين ايدي الصغار للمداعبة والملاطفة لا يأس. هذا هو اللعب - 00:34:30

المقصود شرعا والجائز. فكان له هذا الطير يلعب به. فحدث ان مات هذا الغلام حزنا شديدا وكان النبي عليه الصلاة والسلام كما اسلفت كثير الزيارة لبيت ام انس ام سليم. ويأتيهم كثيرا يزورهم ويقيل عندهم - 00:34:50

ويأكل عندهم عليه الصلاة والسلام فكان قد وجد من هذا الصبي اثر الحزن على فقده ذلك الطير فجعل يداعبه وقال يا ابا عمير ما فعل النغير؟ فصغر النظر لتكون على شاكلة الكنية يا ابا عمير ما فعل النغير؟ هذه - 00:35:10

لطيفتان في العبارة وفي الحروف كانتا لطيفتين تماما في اذن هذا الصغير بل لا تزال هاتين العبارتين لا تزال وهاتان العبارتين لطيفتين حتى اليوم في اسماعنا ونحن نقرأها. فصلى الله وسلم وبارك عليه. يقول يا ابا عمير ما فعل ابن غيب - 00:35:30

قال لها هاتين الكلمتين ولم يقل شيئا اخر. لكن كانت دلالة كبيرة على ان هذا النبي العظيم صاحب القلب الكبير وصاحب الشأن العظيم بابي وامي هو عليه الصلاة والسلام. ومن كان من كان يحمل في قلبه هما بحجم الامة. ومن كان يحمل - 00:35:50

وابعاء بحجم هذا الدين. ومن كان يقوم بتکاليف بحجم تلك الرسالة لم يمنعه كل ذلك عليه الصلاة والسلام. ان يجد في قلبه العظيم هذا متسعًا لطفل صغير يعيش حزنا لفقده طيرا صغيرا كان يلعب به فقال له يا ابا عمير ما فعل ابن - 00:36:10

والى يوم تضيق صدورنا اذا اصبحنا في مشكلة او عاش احدنا بما تضيق صدورنا ليس عن مداعبة الصغار بل حتى عن اللطف والتودد مع اهل البيت مع اقرب الناس اليها مع الاخوة والاخوات مع الجيران ونحتاج باننا نعيش ظروفًا حتى ما - 00:36:30

ان نكون في ذهول عن ما يمكن ان نتطرق به مع الاخرين. لا زلنا نفترض من الهدى النبوى الكريم معامل نتعلم بها في حياتنا والله ولا نزال نصحح يا اخوة من سلوكنا وقيمنا واخلاقنا لا نزال والله نهذب في نفوسنا قدرًا كبيرا - 00:36:50

من الشذوذ والشطط والاخطاء التي نمارسها ونفع فيها مهما علت اقدام بعضنا. لا نزال والله تلاميذ نتعلم في مدرسة رسول الله عليه الصلاة والسلام مهما علت الاعمار ومهما بلغت الدرجات والمنازل لا نزال صغارا نفترض من هذا الهدى الكريم - 00:37:10

لنصح به السلوك ونقوم به الاخلاق ونهذب به من تلك الحياة التي نعيش فيها في كثير من المواقف شيئا من الغربة العزلة الحزن الغضب الشطط. نأتي فنتعلم في الشمائل المحمدية مثل هذه المعاني العظيمة. وانما قال له النبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:30

يا ابا عمير ما فعل النغير؟ لانه كان له نغير يلعب به فمات. فحزن الغلام عليه فمازحه النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا عمير ما فعل النمير؟ هذا الحديث ذو الكلمتين فقط يا ابا - 00:37:50

عمير ما فعل النغير؟ قال فيه ابو عيسى الترمذى هذه الفوائد من خمسة اسطر او ستة اسطر وهو يستخرج ما في هذا الحديث اللطيف المحدود جدا للعباراتين استخرج فيها من الفوائد ما سمعت. فما بالك بامام فقيه - 00:38:10

عالم وهو ابو العباس الطبرى المعروف بابن القاس الشافعى. يحكي الحافظ ابن حجر رحمة الله في فتح البارى. في شرح صحيح البخارى ان ابن القاس قد جمع جزءا مفردا في فوائد حديث يا ابا عمير ما فعل النغير؟ فاستخرج منها ستين - 00:38:30

فائدة فاودعها في هذا الجزء الصغير لخصها الحافظ ابن حجر في فتح البارى ثم زاد عليها فوائد اخرى فوقها لا يزال كلام رسولنا

عليه الصلاة والسلام مشكاة عين وهداية وادب يختلف منها المسلمين الى يوم القيمة. هذا الموقف - 00:38:50

لآخر انس الصغير رضي الله عنه ما كان الموقف الفريد ولا اليتيم في مجازة رسول الله عليه الصلاة والسلام مع الصبيان بل لا تزال واقف تحكي ايضا طرفا اخر في صحيح البخاري. عن محمود بن الريبع رضي الله عنه قال عقلت من النبي - 00:39:10
الله عليه وسلم م جدا مجها في وجهي وانا ابن خمس سنين من دلو. محمود ابن الريبع يقول عقلت من النبي صلى الله عليه وسلم يعني لا زلت احتفظ بالموقف واعقله وادركته وانا اعيه ماذا عقل - 00:39:30

فماذا ادرك؟ يقول عقلت مجة من النبي صلى الله عليه وسلم مجها في وجهه من دلو. ما المجة؟ ان تأخذ الماء فتجعله في فمك ثم اذا بلأت به فمك دفعته دفعة واحدة في وجه الصبر. ملاطفة ومداعبة. يقول محمود - 00:39:50

عقلت مجة مجها عليه الصلاة والسلام في وجهي وانا ابن خمس سنين. من دلو يعني اخذ اخذ شربة المندل فملأ به فاه الشريف عليه الصلاة والسلام فمجها في وجه محمود ابن الريبع أصبح رجلا وهو يروي الحديث - 00:40:10
قل عقلتها وانا ابن خمس سنين. فما زال يذكر هذا الموقف. ماذا كان يريد عليه الصلاة والسلام في قصتك كهذه؟ في رواية كهذه مداعبة وملطفة لصغار الصحابة. لن احكى المواقف التي داعب فيها النبي عليه الصلاة والسلام حفيديه الحسن والحسين - 00:40:30

لئلا تقول لانه جدهم. ويغلب عليه طبع الابوة. ولانهم ابناء ابنته. فيجد في قلبه من الانس والحب واللطف والود ما يكون في قلب الجد تجاه الاحفاد. والا فمداعبته عليه الصلاة والسلام للحسن وللحسين وحمله لهم. وتأخير رفع - 00:40:50

في رأسه من السجود لان احدهما كان قد ارتحل ظهره الشريف وينزل من على المنبر ليحمله فيصعد به عليه الصلاة والسلام هذه المواقف متعددة لان احكيها حتى لا تظن انها خاصة باحفاده. ولانهما سبطيه عليهما رضوان الله وصلى الله وسلم وبارك - 00:41:10
عليه. بل هذه المواقف التي تروي حتى لاطفال الصحابة. فكان عليه الصلاة والسلام كذلك. وتذكر المواقف والروايات ما يشهد لهذا الخلق النبوى الكريم. نعم. عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله انك - 00:41:30

قال انى لا اقول الا حقا. قال نعم. انك تداعبنا. قال نعم غير انى لا اقول الا حقا هذا اصل كبير في الباب يرويه ابو هريرة رضي الله عنه. سأله النبي عليه الصلاة والسلام فقالوا يا رسول الله انك تداعبنا - 00:41:50

قبل ان نكمل الجواب. الصحابة لما سألهما هذا السؤال؟ هل سأله استفسارا؟ او استغراها وتعجبها؟ او سأله التماسا لمزيد من اللطف قل ما شئت لكنه شعور وجد فيه الصحابة هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام - 00:42:10

الذى يوحى اليه من فوق سبع سماوات والذى يأخذون عنه القرآن والحكمة والذى يأخذون عنه الحال والحرام والذى يدهم على طريق ربهم والذى يرشدهم الى الجنة. والذى يحررهم من النار. والذى اخرجهم الله به - 00:42:30
من الظلمات الى النور يرونـه عليه الصلاة والسلام يمازح. فما ارادوا ان يعيشوا شيئا من الشعور الذى يصعب على ان يستجمعه احيانا في مثل هذه المواقف فقالوا يا رسول الله انك تمازحنا يعني هل لهذا اثر فيما يتعلق بجانب - 00:42:50

التشريع والتعليم وتبلـغـ الـوـحـيـ عنـ اللهـ لـانـ المـازـحـ عـادـةـ يـخـرـجـ بـهـ الـاـنـسـانـ عـنـ طـرـيـقـ الـجـدـ فـيـماـزـحـ. والمـازـحـ مـحـطةـ يـسـتـرـيـحـ مـنـهـ الـمـرـءـ اذاـ ماـ سـلـكـ طـرـيـقـ الـجـدـ يـسـتـرـيـحـ فـيـ مـحـطـاتـ - 00:43:10
المـازـحـ فـيـماـزـحـ وـيـدـاعـبـ وـيـتـلـطـفـ وـيـأـسـ وـيـؤـانـسـ. فقالـواـ ياـ رسولـ اللهـ اـنـكـ تـدـاعـبـناـ. قالـ نـعـمـ. غيرـ اـنـيـ لاـ قـوـلـواـ الاـ حـقـاـ فـرـصـدـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ قـاـعـدـةـ عـظـيـمـةـ مـنـ قـوـادـعـ المـازـحـ لـنـ مـعـشـرـ الـمـسـلـمـينـ اـنـهـ مـهـماـ - 00:43:30

بلغـ بـاحـدـنـاـ مـبـلـغـهـ مـنـ المـازـحـ وـالـمـلاـطـفـ فـلـاـ يـنـبـغـيـ انـ يـخـرـجـ مـنـ الصـدـقـ الـىـ الـكـذـبـ بـدـعـوـيـ المـازـحـ. وـلـاـ مـنـ الـحـقـ الـىـ الـبـاطـلـ بـدـعـوـةـ هوـ المـازـحـ رـفـظـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ اـنـ يـكـوـنـ مـنـ اـسـالـيـبـ المـازـحـ كـذـبـ. يـكـذـبـهـ اـحـدـ مـنـاـ عـلـىـ اـخـيـهـ. وـرـفـضـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:43:50

امـ اـنـ يـكـوـنـ فـيـ اـسـالـيـبـ مـدـاعـبـةـ الـاطـفـالـ كـذـبـ. نـمـارـسـهـ مـعـ الـاطـفـالـ. اـبـصـرـ اـمـرـأـةـ قـالـتـ لـطـفـلـ مـنـ اـطـفـالـهـ تـعـالـ اـعـطـكـ فـقـالـ مـاـ كـنـتـ تـرـيـدـيـنـ اـنـ تـعـطـيـهـ؟ قـالـ اـمـاـ اـنـكـ لـوـ لـمـ تـعـطـهـ لـكـتـبـتـ عـلـيـكـ كـذـبـةـ. يـرـفـضـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ - 00:44:10

والسلام تماما في ابواب المزاح ان نخرج من الحق الى الباطل. ولا ان نخرج من الصدق الى الكذب لأن ذلك لا يسوغ اطلاقا. فقال نعم غير اني لا اقول الا حقا صلى الله عليه واله وسلم. لنتعلم جميعا ايها الكرام انه لا يصح ان تكذب كذبة - [00:44:30](#)

ثم تقول كنت امزح وان تروع اخاك بمزحة في موقف ما وتقول كنت امزح. يقول عليه الصلاة والسلام لا يحل احدكم ان يأخذ متع اخيه ما يحل ان تأخذ شيئا من متعاته فيصيّب قلبه الهلع والخوف - [00:44:50](#)

والقلق لانه فقد شيئا من ما له وانت تفعل ذلك مزاحا من اجل ان تضحك على لذة فعله. في بعض المواقف التي انتشرت بين بعض الناس اليوم يكثر مثل هذا. يداعب صاحبه او اخاه فيجعل له موقفا فيما يسمى بالمقابل من اجل ان - [00:45:10](#)

يضحك ويضحك من حوله وقد يكون لذلك اثر في النفوس مذموم. شيء من من الغضب شيء من الحزن. كل ذلك يرفضه الاسلام امزح ما شئت واضحك بما شئت في حدود المأذون شرعا ما اذن عليه الصلاة والسلام وعلمنا بهديه القولي والفعلي كيف يكون - [00:45:30](#)

المزاح. اما قال هنا في حديث ابي هريرة نعم غير اني لا اقول الا حقا. خذ من هذه المواقف الان التي كان فيها النبي عليه الصلاة والمساح يداعب اصحابه ويمازحهم ولم يخرج ابدا صلى الله عليه وسلم من الحق الى باطل او من الصدق الى الكذب. نعم - [00:45:50](#)

عن انس بن مالك رضي الله عنه قال ان رجلا استحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اني على ولد ناقة فقال يا رسول الله ما اصنع بولد الناقة؟ فقال صلى الله عليه وسلم وهل تلد الابن الا النور - [00:46:10](#)

جاء رجل يستحمل رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويستحمله بمعنى انه يطلب منه ان يحمله على دابة يركبها استحمله طلبه وسؤاله ان يحمله في الركوب. فقال له النبي عليه الصلاة والسلام اني حامله - [00:46:30](#)

على ولد ناقة تبادر الى فهم الصحابي ان النبي عليه الصلاة والسلام سيتّخذ له ولدا صغيرا قد ولدته الناقة للتو فيحمله عليه. ومثل هذا لا يركب عادة. فقال الصحابي مندهشا. فقال يا رسول الله ما اصنع بولد النار - [00:46:50](#)

ولد الناقة لا يقوى على حمله ولا استطيع ركوبه. وانا جئت اطلب دابة والدابة التي تركب ترکب انما تكون ناقة او جمل فقال عليه الصلاة والسلام وهل تلد الابل الا النوق؟ يعني النوق من تلد الا الابل؟ وولد الناقة مهما بلغ - [00:47:10](#)

اصبح بعيرا ابن خمس سنين او سبع او حتى عشر سنين. اليه هو في النهاية ولدا للناقة؟ فقال عليه الصلاة والسلام وهل تلد الابل الا يعني ان نقول لن تلد الا ابلا كبيرة. فانظر كيف ما زحوا عليه الصلاة والسلام وظل في مزاحه على محمل الجد. ما - [00:47:30](#)

لكن العبارة قد يكون فيها شيء من التورية. وشيء من عدم فهم المتبادر منها. ويسبق الى الذهن شيء فيقع موقعه الملاطفة حزن الرجل او استغرب من الجواب واعاد الكلام على النبي عليه الصلاة والسلام فقال وما اصنع بولد الناقة؟ فبين له كيف - [00:47:50](#)

هذه مداعبة الصغير وهذه مداعبة كبير. ستأتي مداعبة عجوز في نهاية الباب. وايضا حصلت المداعبة والممازحة لآل بيته في مسند احمد بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت خرجت مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره - [00:48:10](#)

فسابقته فسبقته فجري على الارجل. قالت فسابقته فسبقته. فسكت عنى يعني ترك ذلك الموقف واحتفظ به عليه الصلاة والسلام ولم يكلمها فيه الى ما شاء الله. تقول حتى اذا حملت - [00:48:30](#)

لحم وبدونت ونسيت. تقول حتى مرت الايام وامتنأ بدنها لحما وسمنت قليلا. عائشة صبية جارية رضي الله عنها وارضاها تقول حتى اذا حملت اللحم وبدنت ونسيت خرجت معه في بعض اسفاره فقال للناس - [00:48:50](#)

الذين كانوا يسرون معه. امرهم عليه الصلاة والسلام بالتقدم ليفرغ مع اهله. في شيء لا يكون امام انظار الناس تقدموا ثم قال تعالى حتى اسابقك. قالت فسابقته فسبقني فجعل يضحك وهو يقول هذه بتلك - [00:49:10](#)

مرة وسبقتك الان مرة. عائشة رضي الله عنها تقول انا نسيت الموقف الاول. وهو عليه الصلاة والسلام ظل محتفظا به يبحث خلال الايام والشهر والسنين عن موقف يعاد في الملاطفة. لذلك الموقف مع زوجه - [00:49:30](#)

رضي الله عنها ليجدد من معاني المزاح والملاطفة. من منا يا اخوة لا يزال يحتفظ بموقف مع زوجه بموقف من الملاطفة منذ خمس سنوات ست سنوات لا تبتعد خذ ستين ثلاثة تحتفظ بموقف حصل فيه بينك وبينها من الود والملاطفة - [00:49:50](#)

ما يستحق ان تعمل على احياءه وبعثه بعد سنين لترتبط موقفا لطيفا بموقف جديد. ثم تبني جسرا من ملاطفة يردم كثيرا من مواقف

الاى او الحزن او الشقاق او الخلاف. من اراد ان يبحث عن حياة زوجية تعمر باللطف والانس - 00:50:10

فلا يتجاوز النظر في سيرته عليه الصلاة والسلام. عائشة رضي الله عنها تحكي هذا الموقف وهم في سفر. وعامة اسفاره عليه الصلاة والسلام ما كانت الا غزوا او حجا او عمرة. في كل الاحوال ان كان السفر لغزوة او لحج او لعمره - 00:50:30

فانه سفر مهم. واعني بذلك ان الذهن مشغول. وان العبء كبير. وان الامانة عظيمة. وانه يقود امة خلفه عليه الصلاة والسلام ومع ذلك كان لا يزال يجد متسعًا للمطالبة للملاطفة والمؤانسة مع اقرب الناس اليه وهم اهل بيته - 00:50:50

ويجد متسعًا للممازحة رضي الله عنها وصلى الله وسلم وبارك على نبينا. نعم. عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا من اهل البالية كان اسمه زاهرة. وكان يدرى وكان يهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم هدية من - 00:51:10

ويجهزه النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا ونحن حاضرون. وكان صلى الله عليه وسلم يحبه وكان رجلا دميمًا. فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يوما - 00:51:30

وهو يبيع متاعه فاحتضنه من خلفه. وهو لا يبصره. فقال من هذا؟ ارسلني. فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم فجعل لا يرى ما الصق ظهره بصدر النبي صلى الله عليه وسلم. حين عرفه، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم - 00:51:50

يقول من يشتري هذا العبد؟ فقال يا رسول الله اذا والله تجدني كاسدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا ان عند الله لست بكاسد او قال انت عند الله غالب. غانم. صلى الله عليه والله وسلم. الحديث من رواية ان - 00:52:10

بس وهو حديث صحيح اخرجه الترمذى وهو على شرط الشيختين وآخرجه ايضا الحاكم والطبرانى وغيره غيرهم ان رجلا من اهل البادية كان اسمه زاهرا رجل من البادية اعرابي بدو اسمه زاهر كان كثيرا ما يأتي الى المدينة - 00:52:30

اذا قدم من البادية الى المدينة يحمل في يديه هدية الى النبي عليه الصلاة والسلام. قال وكان يهدي الى النبي صلى الله عليه وسلم هدية من البادية. وماذا عسى ان يحمل البدوى من البادية من هدايا؟ لن تكون الا لبنا - 00:52:50

او اطلاقا او سمنا او شيء مما يحتفل به اهل البادية ويرونه عندهم ذا شأن. فكان كثيرا ما يهدي الى النبي عليه الصلاة والسلام هدية من البادية. فيجهزه النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يخرج. يعني - 00:53:10

يقابلها هدية بهدية. فاذا فرغ زاهر من اقامته في المدينة النبوية. واراد العودة الى اهله. فكان هكذا عليه الصلاة - 00:53:30

والسلام يقبل الهدية ويثيب عليها ويكافى بمتلها او احسن منها. فقال النبي عليه الصلاة والسلام ان باديتنا ونحن حاضروه. عبارة نبوية ما الطفها. يقول عليه الصلاة والسلام زاهر عندنا هو باديتنا هو الذي نجد عنده حاجتنا من البادية. ونحن حاضروه يعني ونحن عنده في مقام اهل - 00:53:50

فاما احتاج ايضا زاهرا شيئا من المدينة من اهل الحضر فنحن نقوم مقامه في ذلك بمعنى ان يكمل بعضا فزهر فزهر يوفر لنا ما يكون في البادية ونحن نوفر له ما يكون في الحظر. فقال ان زاهرا باديتنا ونحن حاضرون. على ان - 00:54:20

عبارة تحمل من اللطف وتقطر من لطيف التعامل شيئا عظيما. لما يقول ان زاهرا باديتنا فجعل وجئت كلها متشخصة في زاهر. وزاهر يسمع هذه الكلمة. يقول له النبي عليه الصلاة والسلام انت باديتنا. الاعظم منها جملة التالية - 00:54:40

نحن حاضرون من الادارة اكبر اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رسول الله اشهد ان محمد رسول الله حي على الصلاة - 00:55:00

حي على الفلاح والله اكبر الله اكبر لا الله الا الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان زاهرا باديتنا ونحن حاضرون. ولك ان تقف كما قلت على ما في هذه - 00:57:33

العبارة العظيمة من عظيم الملاطفة. ان يجعل عليه الصلاة والسلام البادية متشخصة في زاهر. ثم يخص بها نفسه فيقول ان ربى ديتنا واللطف منها ان يقول له ونحن حاضرون. فيجعل الحاضرة ايضا بالنسبة الى زاهر متشخصة في رسول - 00:59:17

عليه الصلاة والسلام يقول انس وكان صلى الله عليه وسلم يحبه وكان رجلا دميمًا اي ليس حسن الخلقة يعني في خلقته قبح

ودمامه وهو عكس الجمال قال رضي الله عنه فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يوماً وهو يبيع متابعاً. يبيع بشيء مما أتى به من
البادية. فاحتضن - 00:59:37

من خلفه وهو لا يبصره. فقال من هذا؟ المتكلم زاهر. قال من هذا؟ أرسلني يخاطب هذا الذي يقبض عليه من خلفه وهو لا يراه.
فالتفت فعرف النبي صلى الله عليه وسلم. قال فجعل لا يألو ما الصق ظهر - 01:00:07

بصدر النبي صلى الله عليه وسلم حين عرفه. لما عرف أنه رسول الله جعل لا يقصر ولا يتأخر وهو الصق ظهره بصدر رسول الله عليه
الصلوة والسلام. وهنينا له والله. جعل النبي عليه الصلاة والسلام يحتضنه من خلفه. فجعل عليه الصلاة - 01:00:27
والسلام يقول من يشتري هذا العبد وهذا موطن ممازح هل اراد بيعه حقيقة عليه الصلاة والسلام؟ الجواب لا. لكن لما قال هذا العبد
ايضاً لم تكن سبة ولا شتيمة لانه عبد لله. فقال من - 01:00:47

يشتري هذا العبد فقال زاهر يا رسول الله اذا والله تجدني كاسداً. يعني لن يشتريني احد وسأبقى عندك بضاعة لا يلتفت اليها مشكل
اذا والله تجدني كاسداً وذلك لأن زاهراً كان دمياً كما قال انس. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لكن عند الله لست - 01:01:03
او قال انت عند الله غال. فهنينا لزاهر هذه المنقبة العظيمة. وهذه الشهادة الكريمة من فم رسول الله عليه الصلاة والسلام لنتعلم من
هذه القصة وغيرها ان العبرة لا باشكالنا ولا باشخاصنا ولا بهيئاتنا ومظاهرنا. العبرة بالتقوى التي - 01:01:23

تستقر في قلوب المؤمنين وبما عند احدهنا من عمل يقرره الى الله عز وجل. نعم. عن عن الحسن رضي الله عنه قال اتى عجوز الى
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ادع الله ان يدخلني الجنة. فقال يا ام فلان ان الجنة - 01:01:43
لا تدخلها عجوز قال فولت تبكي ولت تبكي ظنت انها لن تدخل الجنة قالت ادعوا الله فقال يا ام فلان ان الجنة لا يدخلها عجوز فظننت
انها ستحرم من دخول الجنة فولت تبكي لكنه ماذا اراد عليه الصلاة والسلام؟ انها لن تدخل الجنة على حالها هذا من - 01:02:03
كبر في السن نعم فقال اخبروها انها لا تدخلها وهي عجوز. ان الله تعالى يقول انا انشأناهن انشاء فجعلناهن ابكاراً عرباً اتراباً. نعم
واستشهد بهذه الآية على ان اهل الجنة اذا دخلوها انما يكونون في سن الشباب. انا انشأناهن اي نساء - 01:02:23

الجنة ان شاء فجعلناهن ابكاراً عرباً اتراباً. ودللت الاحاديث ان اهل الجنة في الجنة يكونون ابناء او ثلاث وثلاثين سنة جعلنا الله واياكم
من ساكنيها واكثروا ليتكم هذه ويوم غدكم من الصلاة على النبي صلى الله عليه وآله - 01:02:46
وسلم اذا انت اكثرت الصلاة على الذي صلى عليه الله في الآيات وجعلتها ورداً عليك محتماً لاحت عليك دلائل الخيرات. فاللهم وسلم
وبارك على عبدهك ورسولك محمد عدد ما صلي عليه المصلون. وصلي الله وسلام وبارك عدد ما غفل عن الصلاة عليه الغافلون. اللهم - 01:03:06

وانا نسألك علما نافعاً ورزقاً واسعاً وشفاءً من كل داء. ربنا اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين. الاحياء منهم والميتين اللهم ربنا آتنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. وصلي الله وسلام وبارك على - 01:03:26